وزراء خارجية الدول الكبرى وصلوا جنيف على أمل إنهاء نزاع السنوات العشر

ملف إيران النووي: المفاوضات تدخل مراحلها النهائية .. واتفاق يلوح في الأفق

■ دبلوماسيون: حل وسط مقترح حيال إصرار طهران على الاعتراف الدولي بحقها في تخصيب اليورانيوم

جون كيري وكاثرين اشتون

جنيف - «وكالات»: وصل جون كيري وزير الخارجية الامريكي الى جنيف للانضمام الى المحادثات الجارية بشأن البرنامج النووي الايراني امس في الوقت الذي بدا فيه ان طهران والدول الست الكبرى على وشك تحقيق انفراجة في النزاع الدائر منذ عشر سنوات.

شارك في جولة الامس كذلك وزراء الخارجية الفرنسي لوران فابيوس والبريطاني وليام هيج والصيني وانغ يي والالماني جيدو فسترفيله في المفاوضات المكثفة من اجل التوصل لاتفاق تحد بموجبه ايران من نشاطها النووي مقابل تخفيف بعض العقوبات.

جاء هذا الاعلان بعد ان صرح دبلوماسيون في جنيف بأن احدى النقاط الرئيسية العالقة قد تم تجاوزها فيما يبدو في المحادثات التي بدأت يوم الاربعاء.

وقال دبلوماسي أوروبي كبير للصحفيين في وقت سابق إن وزراء خارجية الدول الست لن يأتوا إلا إذا كان هناك اتفاق للتوقيع عليه.

وأضاف الدبلوماسي «أحرزنا تقدما بما في ذلك في القضايا الجوهرية».

وبدا وزير الخارجية الفرنسي الذي كان يعارض مسودة اتفاق طرحت في جولة المحادثات التي جرت في الفترة بين السابع والتاسع من نوفمبر متحفظا لدى وصوله الى جنيف صباح الامس.

وقال «آمل ان نتوصل الى اتفاق يحظى باجماع. إنني هنا للعمل من أجل ذلك».

وانتهجت فرنسا باستمرار خطا متشددا بشأن البرنامج النووي الإيراني مما ساعد باريس على بناء علاقات أقوى مع أعداء طهران في اسرائيل ومنطقة الخليج.

لكن مصدرا دبلوماسيا فرنسيا دعا لتوخي الحذر وقال «المفاوضات السابقة علمتنا التحلي بالحكمة».

وقالت متحدثة رسمية باسم الوفد الروسي في المحادثات إن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف وصل الى جنيف مساء الجمعة والتقى مع نظيره الايراني محمد جواد ظريف ومع كاثرين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي.

وكانت جين ساكي المتحدثة باسم الخارجية الامريكية قد صرحت في وقت سابق بأن كيري سيتوجه الى جنيف «بهدف المساعدة في تضييق شقة الخلافات والاقتراب بشكل اكبر من التوصل الى اتفاق».

واضافت ان هذا القرار اتخذ بعد التشاور مع اشتون التي تنسق المحادثات مع ايران باسم الدول الست.

وقالت ماري هارف نائبة المتحدثة باسم الخارجية الامريكية فيما بعد ان كيري قرر السفر الى جنيف «في ضوء التقدم الذي يتم احرازه». ومع «الامل في ان يتم التوصل لاتفاق».

وفيما يعكس التفاؤل من ان التوصل الى اتفاق بات قريبا نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان المحادثات «بلغت لحظة النهاية». وغادر وزير الخارجية الصيني بكين متوجها الى جنيف في وقت مبكر صباح الامس.

وقال دبلوماسيون انه تم اقتراح حل وسط بشأن اصرار ايران على الاعتراف دوليا «بحقها». في تخصيب اليورانيوم وهو ما فتح الطريق أمام تحقيق انفراجة.

وتقول الولايات المتحدة والقوى الغربية إنه ليس هناك ما يسمى بالحق في التخصيب وهي عملية يمكن أن تستخدم في إنتاج الكهرباء وتصنيع القنابل النووية. غير أن إيران تعتبره شأنا من شؤون السيادة الوطنية وعنصرا مهما في أي اتفاق يرمي إلى حل الأزمة المستمرة منذ عشر سنوات بخصوص مساعيها النووية.

وتريد الجمهورية الإسلامية أيضا تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها مقابل أي تنازلات نووية يمكن أن تبدد مخاوف الغرب من أن برنامجها الخاص بإنتاج الوقود النووي له أهداف عسكرية غير الأهداف المدنية المعلنة.

وخاض وزراء خارجية الدول الست المعنية بالتفاوض مع إيران المحادثات السابقة التي أجريت في الفترة بين السابع والتاسع من نوفمبر واقتربوا من الحصول على تنازلات من إيران يعولون عليها للحد من خطر اكتساب إيران القدرة على تصنيع أسلحة نووية.

وفي الأيام السابقة للمحادثات قال مسؤولون من القوى العالمية الست إنهم قد يكونون على وشك التوصل لاتفاق مؤقت على خطوات بناء الثقة لبدء عملية تستهدف تحقيق انفراجة مع إيران وإبعاد شبح حرب جديدة في الشرق الأوسط.

ومن الأمور التي يجري مناقشتها مسألة تعليق إيران لبعض الأنشطة النووية الحساسة وعلى رأسها تخصيب اليورانيوم إلى المستوى المتوسط مقابل تخفيف بعض العقوبات وهو ما قد يتضمن الإفراج عن بعض الأرصدة المالية المجمدة في حسابات أجنبية والسماح بالاتجار في المعادن النفيسة والمواد البتروكيماوية وأجزاء الطائرات.

وقد توافق الولايات المتحدة أيضا على تخفيف الضغط على دول أخرى تطالبها بعدم شراء النفط الإيراني. وأوضحت طهران أنها تريد استعدادا أكبر لتخفيف العقوبات الخانقة التي تعوق صادراتها النفطية واستخدام النظام المصرفي الدولي.

وكانت مفاوضات اللحظة الأخيرة قد استمرت في جنيف حتى منتصف ليل الجمعة فيما سعى دبلوماسيون من القوى الست والاتحاد الاوروبي وايران للعمل على اعداد اتفاق.

وقال دبلوماسيون إن اللهجة الجديدة التي تمثل حلا وسطا للاتفاق محل النقاش لا تعترف صراحة بحق أي دولة في إنتاج الوقود النووي. وقال دبلوماسي لرويترز دون ان يخوض في تفاصيل «إذا كنتم تتحدثون عن الحق في تبني برنامج نووي سلمي فذلك مطروح للتفسير»..

ولم يتم الكشف عن مزيد من التفاصيل غير أن ظريف رئيس وفد المفاوضين الإيرانيين قال إن تقدما كبيرا قد تحقق رغم أن هناك ثلاثة أو أربعة «خلافات». ما زالت قائمة.

أوباما أكد دعمه لخطة الحكم الذاتي للصحراء الغربية خلال لقاء محمد السادس

واشنطن تثني على جهود المغرب الإصلاحية

أوباما والملك محمد السادس

واشنطن - «كونا»: بحث الرئيس الامريكي باراك اوباما والملك محمد السادس ملك المغرب مساء امس الاول الاصلاحات الديمقراطية في المغرب ومسالة قضية سكان الصحراء الغربية.

وجاء في بيان مشترك ان الرئيس اوباما اثنى على جهود الملك محمد السادس الرامية الى ترسيخ مبادئ الديمقراطية وتحقيق تقدم اقتصادي والتنمية البشرية على مدى العقد الماضي في المغرب.

وأكد الرئيس اوباما مجددا التزامه بـ «استكشاف السبل المتاحة للولايات المتحدة من اجل تعزيز المؤسسات الديمقراطية في المغرب والمجتمع المدني والحكومة الشاملة».

واعرب كذلك عن تقديره للاجراءات التي اتخذتها القيادة المغربية في مجال حفظ السلام ومنع النزاع والتنمية البشرية الى جانب المحافظة على الهوية الدينية والثقافية.

وذكر البيان المشترك ان الجانبين اكدا التزامهما بنظام الأمم المتحدة لحقوق الانسان وبالعمل على التوسع في الحوار الأمريكي - المغربي بشأن حقوق الانسان.

وتعهد الرئيس الأمريكي بمواصلة الجهود الرامية الى ايجاد حل مستدام تتوافق عليه جميع الاطراف المعنية لقضية الصحراء المغربية.

وأكد ان واشنطن سوف تقدم الدعم اللازم للمفاوضات التي تعقدها الامم المتحدة في هذا الشان بما فيها المهام المنوطة بالمبعوث الخاص السكرتير العام للأمم المتحدة كريستوفر روس وناشد جميع الأطراف المعنية العمل نحو ايجاد حل للقضية.

واوضح البيان موقف الولايات المتحدة من خطة الحكم الذاتي التي وضعها المغرب التي قال انها «جادة وواقعية وتمثل نهجا محتملا يمكن ان يرضي تطلعات سكان الصحراء الغربية من اجل ادارة شؤونهم في سلام وكرامة».. وأكد الجانبان التزامهما بمواصلة التعاون العسكري والمدني في مناطق شهدت تقدما في احلال الأمن والسلام الدوليين تضمنت مالي ومنطقة الساحل وسوريا وليبيا والشرق الأوسط.

واشار البيان المشترك الى مؤتمر تطوير الاعمال بين الولايات المتحدة والمغرب الذي عقد في مدينة واشنطن في ديسمبر من عام 2012 مضيفا انه يتعين البناء عليه من خلال عقد مؤتمر اخر تستضيفه الرباط في العام المقبل 2014.

صربيا تكثف جهودها لعرقلة انضمام كوسوفو للمنظمات الإقليمية والدولية

سراييفو - «كونا»: كشف رئيس الوزراء الصربي ايفيتسا داتشيتش امس عن عزم الحكومة الصربية استئناف جهودها الدبلوماسية في سبيل إحباط محاولات حكومة كوسوفو في الحصول على عضوية عدد من المنظمات الاقليمية والدولية.

واضاف داتشيتش في تصريح نقله راديو صربيا ان الحكومة الصربية وعبر سفارتها في الخارج ستعمل على الحيلولة دون السماح لكوسوفو بالالتحاق بعضوية منظمة الأمن والتعاون الأوروبي والمجلس الأوروبي وعدد من المنظمات الدولية الاخرى.

واوضح ان صربيا قد اكتشفت وجود بعض المؤشرات التي تدل على عزم حكومة كوسوفو العمل على الالتحاق ببعض المؤسسات الدولية كدولة مستقلة وهو «الأمر الذي ستناضل صربيا ضده». على حد تعبيره.

واشار داتشيتش ان الحكومة الصربية قد أوعزت لسفارتها في الخارج للعمل على إجهاض أي محاولة من هذا القبيل وذلك من خلال تكثيف نشاطهم الدبلوماسي في العواصم العالمية لإجهاض أي محاولة من طرف حكومة كوسوفو للالتحاق بالمؤسساتة الدولية بما في ذلك الأمم المتحدة.

في ظل مقاطعة عشرة من أحزاب المعارضة

موريتانيا: الناخبون يسدلون الستار على الانتخابات البرلمانية والبلدية

محمد ولد عبدالعزيز

نواكشوط - «وكالات»: ادلى الموريتانيون امس باصواتهم في انتخابات برلمانية وبلدية هي الأولى منذ عام 2006، في ظل مقاطعة عشرة أحزاب في منسقية المعارضة، بينها بعض الأحزاب الكبيرة.

ودعي أكثر من 1.2 مليون ناخب موريتاني إلى صناديق الاقتراع لاختيار 146 نائبا في البرلمان و218 مجلسا محليا.

وتأتي هذه الانتخابات في ظل إصلاحات قانونية أسفر عنها الحوار بين أحزاب الأغلبية البرلمانية وبعض أحزاب المعارضة عام 2011. وتركزت هذه الإصلاحات على القوانين المنظمة للانتخابات وتعزيز دور المؤسسة الحزبية عبر القضاء على شيوع ظاهرة تغيير الانتماء الحزبي ومنع الترشحات المستقلة.

ويشارك في الانتخابات أكثر من ستين حزبا سياسيا، يمثل خمسة منها المعارضة، بينما يحسب الباقي ضمن مكونات الأغلبية الداعمة للرئيس محمد ولد عبد العزيز.

ويبلغ عدد اللوائح المتنافسة على المجالس البلدية 1096 لائحة تقدم بها 64 حزبا، في حين تبلغ اللوائح المتنافسة على مقاعد البرلمان 437 لائحة تقدم بها 67 حزبا.

ويأتي في مقدمة الأحزاب المشاركة الاتحاد من أجل الجمهورية «الحزب الحاكم»، والتجمع الوطني للإصلاح والتنمية «معارض لم يشارك في الحوار»، والتحالف الشعبي التقدمي، والوئام الديمقراطي «كلاهما معارض شارك في الحوار»، إضافة إلى حزب الحراك الشبابي الذي يعتبر مقربا من النظام.

وفي ظل خريطة الترشحات والحضور على الساحة الانتخابية، يتوقع محللون سياسيون أن يحقق حزب الاتحاد من أجل الجمهورية فوزا كبيرا في هذه الانتخابات، وأن تحظى أحزاب المعارضة المشاركة بتمثيل مقبول في البرلمان.

ويرى المراقبون السياسيون والعارفون بالشأن المحلي أن أكبر التحديات التي تواجه هذه الانتخابات هي نسبة المشاركة الشعبية فيها ومدى مصداقية نتائجها خاصة على المستوى الخارجي، في ظل مقاطعة أحزاب من منسقية المعارضة لها، بالنظر إلى أن من المقاطعين أحزابا لها وزنها الانتخابي وحضورها الجماهيري.

وشككت أحزاب سياسية عديدة -سواء ممن تشارك في الانتخابات أو ممن تقاطعها- في إمكانية إجراء الانتخابات بشفافية. واتهمت النظام بممارسة الضغوط على الناخبين للتأثير على إرادتهم، كما اتهمت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بعدم القدرة على تنظيم الانتخابات. لكن النظام واللجنة المستقلة نفيا أكثر من مرة هذه الاتهامات.

وجرت الانتخابات بإشراف كامل من اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات التي شكلت في إطار الاتفاق السياسي بين أحزاب الأغلبية وبعض أحزاب المعارضة، كما حظيت برقابة دولية من جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي، إضافة إلى مراقبين من الجزائر.

من شأن القرار عرقلة الخطط الأمريكية لما بعد الانسحاب

أفغانستان: «لويا جيركا». يختتم أعماله اليوم.. وكرزاي يدعو لتأجيل الاتفاق الأمني مع واشنطن

حامد كرزاي

كابول - «وكالات»: قال متحدث باسم الرئيس الأفغاني حامد كرزاي امس إن كرزاي نصح خلال كلمته التي القاها في ختام اجتماع زعماء القبائل «لويا جيركا» الذي سيتخذ قرارا بشأن الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة بتأجيل هذا الاتفاق إلى ما بعد الانتخابات المقررة في ابريل.

وكانت الولايات المتحدة قالت مرارا إنها لا يمكنها انتظار موافقة أفغانستان على الاتفاق حتى الانتخابات المقررة العام المقبل وإنها يجب أن توقع بنهاية هذا العام.

وقال إيمال فيظي المتحدث باسم كرزاي لرويترز «في اليوم الأخير من اجتماع لويا جيركا سيوضح الرئيس في كلمته بالتفصيل أسبابه للمواطنين ولماذا يريد التوقيع على هذه الوثيقة بعد الانتخابات.».

والقى هذا الخلاف بشأن توقيت التوقيع على الاتفاق بظلاله على الاجتماع الذي يستمر أربعة أيام لشيوخ القبائل وزعماء آخرين ومن المقرر أن يختتم اليوم الأحد. ومن المتوقع بشكل كبير أن يعكس لويا جيركا رغبة كرزاي في تصويته.

وواصل أعضاء «لويا جيرغا» امس اجتماعهم.

ويقول مراسلون إن 48 لجنة بالاجتماع من أصل خمسين أيدت بالفعل مسودة الاتفاق، لاسيما نقطة الاعتراض الأبرز فيها والمتمثلة بمنح حصانة لآلاف من جنود القوات المسلحة الأمريكية من المفترض بقاؤهم في تسع قواعد عسكرية لعدة سنوات مقبلة.

ومن المتوقع الاعلان عن الرأي النهائي اليوم خلال الجلسة الختامية للاجتماع الذي يضم أكثر من 2800 من زعماء القبائل وممثلي الطوائف والعرقيات المختلفة.

وأشار إلى أن موقف لويا جيرغا من الاتفاقية الأمنية غير ملزم للحكومة ولكن سيسمح لها بالحصول على تأييد شعبي في حال إقرار الاتفاقية التي ستحدد أحكام الوجود العسكري الأمريكي بأفغانستان بعد انتهاء المهمة القتالية لحلف شمال الأطلسي «ناتو» بنهاية العام القادم.

وبعد أن أعلنت كابل أنها تريد التوقيع على الاتفاقية الأمنية بعد الانتخابات الرئاسية المتوقعة في أبريل القادم، طالبت واشنطن بالتوقيع قبل نهاية السنة، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «قلنا منذ أمد بعيد أنه لا بد من الحصول على اتفاق أمني ثنائي هذا العام»..

واعتبر كارني أن عدم التوقيع على الاتفاقية في الموعد المطلوب سيجعل من المستحيل على الولايات المتحدة وحلفائها التخطيط لوجود في أفغانستان بعد 2014.

بدورها قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين ساكي، أمس الاول إن تأخير توقيع الاتفاقية لما بعد نهاية العام الحالي «لن يكون مقبولا». واعتبرت أن التأخير سيعطي إشارة إلى أن أفغانستان مستعدة للمخاطرة بالمساعدة المالية والعملية التي تم تقديمها لها.

وكان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي قد قلل لدى افتتاحه اجتماع لويا جيرغا يوم الخميس من التوقعات الأميركية، وقال إن الاتفاقية الأمنية لن تصبح سارية المفعول إلا بعد الانتخابات الرئاسية في الخامس من أبريل المقبل، والتي لن يستطيع الترشح فيها.

وينتشر حاليا حوالى 75 ألف جندي أجنبي بأفغانستان في إطار القوة الدولية للمساعدة على إحلال الأمن في أفغانستان «إيساف» التي تقودها واشنطن، وسينسحب القسم الأكبر من هذه القوات بحلول 2014، ويثير هذا الانسحاب مخاوف من ارتفاع وتيرة العنف في البلد الذي يسيطر مسلحو حركة طالبان على جزء منه.

ووفق مشروع الاتفاق الذي كشفت عنه كابل فإن الاتفاق الأمني الثنائي سيدخل حيز التنفيذ في الأول من يناير 2015، وسيبقى ساري المفعول لعشر سنوات على الأقل.

وتفيد هذه الوثيقة أن الجنود الأميركيين الذين سيبقون في أفغانستان بعد 2014 سيستفيدون من الحصانة القضائية التي كانت نقطة الخلاف الأساسية بين البلدين.

في أحدث حلقة من سلسلة الهجمات على مسؤولي حملة التطعيم

باكستان: مسلحون يختطفون 11 مدرساً

اسلام اباد - «وكالات»: قال مسؤولون إن مسلحين خطفوا يوم السبت 11 مدرسا باكستانيا يشرفون على حملة للتطعيم ضد شلل الاطفال بالمدارس في أحدث حلقة ضمن سلسلة هجمات على مسؤولين في مجال الصحة العامة يحاولون القضاء على المرض القاتل.

واختطف المدرسون من مدرسة حراء في بارا بمنطقة خيبر القبلية شبه المستقلة على الحدود مع أفغانستان. وقال المسؤولون ان المسلحين وصلوا بعد ان غادرت فرق التطعيم مباشرة.

وقال المسؤول المحلي خيالي جول ان المسلحين اقتادوا المدرسين الى منطقة يسيطر عليها زعيم التمرد مانجال باغ وجماعة عسكر الاسلام المنبثقة عن طالبان.

وقال جول «مانجال باغ ورجاله يعارضون تطعيم الاطفال ضد مرض شلل الاطفال ولا يسمحون للفرق بتطعيم الاطفال في مناطقهم.».

وقال مسؤول آخر من خيبر طلب عدم نشر اسمه ان المدرسين نقلوا الى منطقة لا يمكن لقوات الامن دخولها بسبب وجود المسلحين. وقال المسؤول انه كان من المتوقع ان يطلق سراحهم بعد مفاوضات مع زعماء محليين.

وتكررت حوادث هجوم المسلحين على العاملين في حملات التطعيم ضد شلل الاطفال في باكستان ويتهمهم المسلحون بانهم جواسيس للغرب أو ضالعون في مؤامرة لاصابة المسلمين بالعقم. وقال زعيم جماعة مسلحة انه لن يسمح بتطعيم الاطفال الا اذا توقفت هجمات الطائرات بدون طيار. وأدت حملات التطعيم العالمية الى القضاء على مرض شلل الاطفال بنسبة 99.9 في المئة في الثلاثين سنة الاخيرة لكن المرض مازال ينتشر بصورة وبائية في نيجيريا وأفغانستان وباكستان.